ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

المجلة التاريخية الجزائرية

ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664

المجلد:06، العدد:02 (2022)، ص621-642

قراءة في مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حرب الاستنزاف (1967-1970)، من خلال الوثائق والرواية الشفوية

A reading of the participation of the National People's Army in the war of attrition (1967-1970), through documents and oral narration

ميلود بلعالية
جامعة الشلف (الجزائر)
m.belalia@univ-chlef.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2022/01/23
تاريخ القبول:
2022/03/02

الكلمات المفتاحية:
- ✓ حرب الاستنزاف
- ✓ هواري بومدين
- ✓ جمال عبد الناصر
- ✓ الاتحاد السوفيتي

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى دراسة توثيقية من الأرشيف المصري والرواية الشفوية لجندي جزائري شارك في كتيبة من الجيش الوطني الشعبي في المرحلة الثالثة من حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية (1969-1970)، وكانت الجزائر قد بادرت في 12 جوان 1967، إلى تمويل المجهود الحربي لمصر وسوريا من الاتحاد السوفيتي والمشاركة الفعلية في أرض المعركة في سيناء وتقديم عشرات الشهداء قربانا للواجب القومي العربي. ومن نتائج هذه الدراسة: أن العقيدة العسكرية للجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني، قد تغيرت لأول مرة في التاريخ العسكري للجزائر، من خلال القرار التاريخي الذي اتخذته القيادة العليا للدولة الجزائرية في نصرة الجزائر للأشقاء من خلال المشاركة في الحرب العربية الصهيونية بنتائجها في ردع العدو الصهيوني من خلال فعالية الحائط الصاروخي، وأن شهداء وجرحى الجيش الوطني الشعبي المشاركين في حرب الاستنزاف، قد مهدوا الطريق بدمائهم الزكية للمشاركة الثانية لإخوانهم في الحرب العربية الصهيونية في أكتوبر 1973.

Article info

Received:
23/01/2022
Accepted:
02/03/2022

Key words:
- ✓ War of attrition
- ✓ Houari Boumediene
- ✓ Gamal Abdel Nasser
- ✓ Soviet Union

Abstract:

This article aims at a documentary study from the egyptian archives and the oral narrative of an algerian soldier who participated in a battalion of the people's national army in the third phase of the war of attrition on the eyptian front (1969-1970), on june 12, 1967, Algeria had taken the initiative to finance the war effort of Egypt from the Soviet Union, to participate effectively in the battlefield in Sinai, and to offer dozens of martyrs as an offering to arab national duty. Among the results of this study: that the military doctrine of the people's national army, the descendant of the national liberation army, has changed for the first time in the military history of Algeria, through the historical decision taken by the high command of the algerian state to support Algeria for its brothers by participating in the arab-zionist war with its results in deterring the enemy. The zionist through the effectiveness of the missile wall, and that the martyrs and wounded of the people's national army participating in the war of attrition, paved the way with their pure blood for the second participation of their brothers in the arab-zionist war in october 1973.

مقدمة

ظلت عقيدة الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني متماهية مع المبادئ المثبتة في بيان أول نوفمبر 1954 في حماية الاستقلال الوطني والدفاع عن الوحدة الوطنية، إلى أن وقع العدوان الصهيوني على الأمة العربية في 5 جوان 1967، ووفاء لالتزامات الدولة الجزائرية بنصرة الأشقاء، قرر الرئيس هواري بومدين تجسيد التضامن الجزائري عشية انعقاد مؤتمر الخرطوم، والانتقال مباشرة إلى موسكو في 12 جوان لكسب التأييد الفعلي لدول المواجهة، وتخصيص مبلغ مالي قدره مائة مليون دولار لتغطية نفقات المجهود الحربي قبل الهزيمة وللاستعدادات العربية لحرب الاستنزاف (15 جوان 1967-8 أوت 1970).

الإشكالية: **ما هي الظروف المحيطة بمشاركة الجزائر في الحرب العربية الصهيونية؟ ما هو دور الجزائر في المجهود الحربي العربي بناء على وثيقة محفوظات الأرشيف المصري عام 1967؟ ما الذي أضافته شهادة الجندي بلعالية محمد عن بطولات الجيش الوطني الشعبي نصرة للأشقاء؟**

تكمن أهداف البحث في معرفة الظروف التي أحاطت بقرار القيادة السياسية للدولة الجزائرية في تغيير العقيدة العسكرية للجيش الوطني الشعبي دفاع عن الأمة العربية عام 1967، الاطلاع على در الجزائر في تمويل وتجهيز القوات المسلحة المصرية في حرب الاستنزاف على جبهة سيناء، وكشف الحقيقة التاريخية من دراسة وتحليل وثائق الأرشيف العربي والرواية الشفوية التي أدلى بها جندي جزائري شارك في هذه الحرب.

اعتمدنا في هذه الورقة النقاشية على منهجية وثيقة من محفوظات الأرشيف المصري تتعلق بمحادثات الرئيس هواري بومدين مع الترويكا السوفيتية والتي انتهت بإبرام صفقة أسلحة نوعية استعدادا لمواجهة العدو الصهيوني، وشهادة الجندي بلعالية محمد عن مشاركته في الدفعة الثالثة في اللواء الثالث مشاة المحول جوا من الكتيبة 31 خلال العام 1969-1970.

وصاحب الشهادة محمد بلعالية (1947 الى يومنا) ساكن بمدينة الشلف وهو جندي انخرط في الجيش الوطني الشعبي عام 1966 في بوغار ولاية المدية شارك في حرب الاستنزاف على جبهة سيناء المصرية في الدفعة الثالثة (1969-1970)، وظل في جيش التحرير الوطني حتى عام 1984. وهو في حالة صحية صعبة لم تسمح له بذكر تفاصيل مشاركه في الجبهة فضلا عن مستواه التعليمي المحدود، ورغم ذلك أوردنا ما تيسر من معلومات في العنصر المخصص لشهادته.

1. العنوان: ظروف مشاركة الجزائر في الحرب العربية الصهيونية جوان 1967

الحقيقة أن الهزيمة التي أصابت مصر بدرجة كبيرة في حرب 5 جوان 1967، وبدرجة أقل نسبيا سوريا والأردن، أظهرت مدى التباين الكبير في الاستعدادات الحربية بين الدول العربية والعدو الصهيوني، من جهة، ومن جهة ثانية، مدى ثقة العرب في الحليف السوفيتي، ومدى اعتماد إسرائيل على الحليف الأمريكي. **فما هي حقيقة الاستعدادات العربية لمواجهة الاعتداءات الصهيونية؟ وكيف كان تضامن الجزائر مع مصر؟ وهل يمكن تحميل الاتحاد السوفيتي مسؤولية الهزيمة العربية؟**

عن الاستعدادات الحربية الصهيونية، يبدو أن العدو الصهيوني في استعداداته، كان قد أعد اثنين من الطيارين لكل طائرة ميراج فرنسية المنشأ، كما أن الرئيس الأمريكي ليندن جونسون[1] في الرسالة التي بعث بها في 21 ماي 1967 إلى رئيس حكومة العدو الصهيوني ليفي أشكول[2]، لم يطلب من الكيان الصهيوني ضبط النفس، بل إنه كان حريصا على تمكنيه من استكمال الاستعدادات الحربية. ولذلك نفذ العدو الصهيوني في صباح 5 جوان خطة الحرب الخاطفة حملت اسم "**ضربة صهيون**"، حيث قام الطيران الحربي بقصف القواعد الجوية المصرية ونتج عنها تدمير الطيران المصري تقريبا[3].

أما عن الاستعدادات الحربية المصرية، فقد اطمأن الرئيس جمال عبد الناصر[4] إلى الاستعدادات الحربية المصرية بعد انسحاب القوات الدولية من سيناء، وكانت جميع الدول العربية تفتقر إلى الطيارين، وخاصة مصر، وهذا دليل على أن الرئيس المصري لم يكن يستعد للهجوم، كما أنه أرسل سنة 1964 ثلاث فرق من القوات المسلحة المصرية للمشاركة في الحرب الأهلية باليمن، فإذا كان الرئيس المصري يستعد فعلا للهجوم ضد العدو الصهيوني، فإن أول احتياط استراتيجي كان سيتخذه هو أن يستدعي الفرق الثلاث من اليمن، وأن يتأكد من أن لديه اثنين من الطيارين لكل طائرة، وأن يتأكد من أن التفوق الجوي سيكون لمصر[5].

كما أطمأن إلى وعود الرئيس الأمريكي جونسون في رسالته في 23 ماي 1967 التي أبلغه فيها بضبط النفس على أساس أن الولايات المتحدة ملتزمة بإعلان كينيدي القائل بالحفاظ على الوضع في منطقة الشرق الأوسط، وعدم تغيير الحدود ومجابهة أي عدوان، ولكن إسرائيل هاجمت مصر[6].

في 5 جوان 1967، قابل سفير الجزائر رضا مالك[7] الرئيس الفرنسي شارل ديغول (1890-1970) في قصر الإليزيه بناء على طلبه، فأبلغه وجهة نظر الجزائر تجاه القضية الفلسطينية والمشاركة في الحرب إلى جانب مصر، ومن جهته، أشار الرئيس الفرنسي إلى أن إسرائيل هي المعتدية، واعتقد أن الأمريكيين في المؤامرة مستخدما تعبير "**Dans le jeu**"[8].

وهكذا كان العدو الصهيوني في 10 جوان 1967، قد احتل الأراضي العربية في سيناء حتى قناة السويس، وكامل فلسطين (القدس والضفة الغربية وقطاع غزة)، ومنطقة الأغوار الأردنية، وهضبة الجولان السورية، ثم أعقب ذلك وقف لإطلاق النار. **فهل كان موقف الرئيس جمال عبد الناصر استسلاميا، أم أنه تسرع في الدخول في الحرب، بعد أن سلم أمره للاتحاد السوفياتي؟ ولماذا انتهى الموقف الحربي بالهزيمة؟**

الحقيقة أن أخطاء حدثت بالنسبة للقيادة المصرية، فلم تقدر الموقف الحربي والسياسي للعدو الصهيوني المدعوم من قبل الولايات المتحدة التي وفرت للكيان الصهيوني قبل 5 جوان كل التجهيزات الخاصة بالحرب الإلكترونية، وتمثلت هذه التجهيزات أساسا في عمليات الاستكشاف الإلكتروني، كما أن الولايات المتحدة ساعدت أيضا على تزويد العدو الصهيوني بمعلومات عن مواقع الرادارات وبطاريات الصواريخ المصرية. وكانت النتيجة أن أجهزة الرادار المصرية بقيت بيضاء أثناء العدوان لذلك لم تميز الهدف المعادي[9].

في 7 جوان 1967 تطور الموقف الجزائري لتقديم مساعدة عسكرية لمصر تمثلت في 12 طائرة من نوع إليوشين 38 تعويضا عما خسرته قواتها الجوية. وفي 8 جوان قبل الرئيس جمال عبد الناصر وقف إطلاق النار، إلا أن خيبة أمله كانت كبيرة أمام كارثة العدوان الصهيوني. وقرر التنحي عن السلطة في بيان أعلنه في 9 جوان، جاء فيه: "**ثم استجبنا لقرار وقف إطلاق النار، أمام تأكيدات وردت في مشروع القرار السوفيتي الأخير المقدم إلى مجلس الأمن، وأمام تصريحات، بأن أحدا لا يستطيع تحقيق أي توسع إقليمي**"[10].

2. دور الجزائر في حرب الاستنزاف من خلال وثيقة من المحفوظات المصرية

خلال استعداد الملوك والرؤساء العرب بعد الهزيمة في 5 جوان 1967، لعقد مؤتمر القمة في شهر أوت في الخرطوم، لإعادة بناء القوات المسلحة المصرية وتقديم مساعدات مالية لدول المواجهة، مصر وسوريا بمبلغ 140 مليون جنيه[11]، آثر الرئيس هواري بومدين[12] بعد التنسيق مع الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف[13] التوجه إلى الاتحاد السوفيتي في 12 جوان. وكان الهدف من زيارته استطلاع نوايا القادة السوفييت في المرحلة القادمة من الحروب العربية الصهيونية.

ورغم أننا حاولنا خلال عطلة علمية إلى دار المحفوظات المصرية عام 2008 لتجميع أكبر قدر من الوثائق المصرية ذات صلة بالموضوع لتوظيفها في مقالات ذات الصلة بمشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الصهيونية (1967-1973)، ورغم حصولنا على توصية من الأستاذ الدكتور رحمه الله بتسهيل مهمتنا في البحث الأرشيفي، إلا أن الإدارة المشرفة على دار المحفوظات لم تتح لنا فرصة الاطلاع أكثر مبررة بعدم انتهاء المصالح المختصة من فهرسة الوثائق. ولذلك نكتفي بما له علاقة بموضوع الدعم المالي والعسكري الجزائري خلال الخوار الذي جرى بين الرئيس هواري وبومدين والترويكا الحاكمة في الاتحاد السوفيتي. فبدأ الرئيس هواري بومدين حديثه بالتعبير عن موقف الأمة العربية تجاه مسؤولية الاتحاد السوفيتي في الهزيمة في 5 جوان، قائلا: "**نريد أن نعرف ما هي حدود الوفاق بينكم وبين الأمريكيين...إننا نراه وفاقا من جانب واحد. أنتم تتصرفون بأقصى درجات الضعف، والآخرون يتصرفون بأقصى درجات القوة...بل إنكم تتصرفون بمنتهى الضعف**"[14].

وتابع حديثه للقادة السوفييت، قائلا: "**إذا كنتم تتصورون أنني جئت إلى هنا لكي أجاملكم فإني لن أفعل ذلك. لقد جئت لأحدثكم بالحقيقة. والحقيقة لسنا وحدنا الذين هزمنا، وإنما أنتم هزمتم في نفس الوقت معنا- بل قبلنا. وإذا كنتم لا ترون أن ميزان القوى العالمية، قد تحول لصالح الناحية الأخرى فهذه مصيبة. وإن كنتم ترون ذلك ولا تفعلون شيئا فهذه مصيبة أكبر**"[15].

وأردف قائلا: "**أنتم أكثر من غيركم تعرفون مدى الدور الذي قام به الأمريكان مع إسرائيل، وما كانت لتقدم عليه وحدها لولا هذا الدور. وتعرفون أيضا أكثر من غيركم ما الذي يعنيه ضرب القوى التحررية العربية في التوازن الدولي القائم، كما أنكم تعرفون أن جزءا كبيرا مما تحملناه كان مقصودا به وجودكم ونفوذكم المعنوي في المنطقة**"[17].

وشدد موقفه تجاه الترويكا السوفيتية، بقوله: "**لقد تركتم ما حدث يحدث رغم أنكم أول من حذر منه دون أن يصدر عنكم أي رد فعل إلا بالبيانات والمقالات**"[18].

ورد رئيس مجلس الوزراء ألكسي كوسيغين[19] على الرئيس هواري بومدين، بقوله: "**هل تريدنا أن ندخل في حرب نووية؟ وهل تقدرون ما هو معنى الحرب النووية واحتمالاتها؟**"[20].

ورد الرئيس هواري بومدين، قائلا: "**إن هذا كلام كان ينبغي أن تفكروا فيه قبل الأحداث وليس بأثر رجعي بعدها**"[21].

وتدخل الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف[22]، فقال: "**إن الاتحاد السوفيتي لم يكتف بالبيانات والمقالات، وإنما قدم لأصدقائه العرب ما يحتاجون إليه من سلاح، ولكنهم لم يحسنوا استعماله**"[23].

ورد الرئيس هواري بومدين: "**معلوماتي كلها تؤكد أن السلاح الإسرائيلي كان متفوقا في الكم والعدد**"[24].

ورد الرئيس كوسيغين: "**إننا حاولنا أن نستجيب لطلباتكم وقدمناها بأسعار مريحة، بل إنكم لم تسددوا حتى ربع تكاليف ما حصلتم عليه**"[25].

وختم الرئيس هواري بومدين حديثه: "**إنني كنت أتخوف من مثل هذه الملاحظة، واستعدت لها**"[26].

ولذلك طلب من وزير المالية أحمد قايد[27]، أن يعد تحويلا لصالح وزارة الدفاع السوفيتية بمبلغ مائة مليون دولار. وانتهت مباحثات الرئيس هواري بومدين في موسكو بالتفاهم على أن رئيس المجلس الأعلى للاتحاد السوفيتي نيكولاي بودغورني[28] يسافر إلى القاهرة لتنسيق المواقف[29].

في 14 جوان 1967 كلف الرئيس هواري بومدين سفير الجزائر بباريس لتقديم ملخص عن فحوى المحادثات الجزائرية–السوفيتية إلى الرئيس شارل ديغول، وفي هذه المقابلة قال الرئيس الفرنسي: "**إن ما وقع في الشرق الأوسط له علاقة مباشرة بحرب فيتنام**"[30]. وبإشارته إلى أن الأمريكان داخلون في اللعبة " **Dans le jeu**"، ثم بإشارته إلى صلة مباشرة بين ما وقع في الشرق الأوسط وتورط الرئيس جونسون في حرب فيتنام، لم يجانب الحقيقة[31].

بناء على النتائج المثمرة التي توجت المحادثات بين الرئيس هواري بومدين والترويكا السوفيتية في 12 جوان 1967، وأثناء زيارة رئيس الدولة السوفيتية يكولاي بودغورني إلى القاهرة للتعرف على متطلبات الجيش المصري لحرب الاستنزاف[32]، طلب الرئيس جمال عبد الناصر من السوفييت تزويد مصر بوحدات كاملة من المقاتلات الاعتراضية المتطورة ميغ 21 ووحدات من كتائب صواريخ سام3 لمواجهة الطيران المنخفض وأيضا أجهزة رادار متطورة للإنذار المبكر من طراز ب 15[33].

وجاء تنصيب منظومة الدفاع الجوي المتطورة بمثابة ردع الاعتداءات الجوية للعدو الصهيوني ضد الأهداف المدنية داخل مصر بسبب ضعف الدفاعات الجوية المصرية قبل تحرك الرئيس الجزائري، ومنها مجزرة بحر البقر التي قصف فيها العدو الصهيوني مدرسة ابتدائية، مما عجل بإنشاء سلاح للدفاع الجوي كقوة

مستقلة عام 1968 وتبعه إنشاء حائط الصواريخ بالاعتماد على الصواريخ السوفيتية سام3، وقد حمى السماء المصرية وأضعف التفوق الجوي الصهيوني.

3. شهادة الجندي بلعالية محمد أدلى بها عام 2021 عن حرب الاستنزاف (1969-1970)

كان الجندي بلعالية محمد (1947-إلى يومنا) واحدا من الجنود الجزائريين الذين انخرطوا في الجيش الوطني الشعبي عام 1966 بالكتيبة 31 مشاة بثكنة بوغار ولاية المدية. وشارك في الحرب العربية الصهيونية في اللواء الثالث مشاة المحمول جوا بقيادة النقيب محمد علاهم في الفترة (1969-1970) منطقة الإسماعيلية بقناة السويس في سيناء على الجبهة المصرية[34].

بعد مقدمة قصيرة شرح فيها صاحب الشهادة عام 2021 بعض الجوانب المتعلقة بمولده ونشأته وتكوينه منذ انخراطه في الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني الذي لم يتمكن لصغر سنه من الالتحاق بصفوفه، تناول جانبا من مساهماته في حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية، تلبية لنصرة الجزائر للدول الشقيقة التي كانت في أمس الحاجة إليها بعد العدوان الصهيوني في 5 جوان 1967، وخاصة النقص في المال والأسلحة النوعية لردع المعتدي[35].

يكشف جندي المشاة بلعالية محمد المدعو موستاش المنحدر من بقعة الكفافسة بلدية الشلف ولاية الشلف، أن الرئيس الراحل هواري بومدين ألقى خطابا في وهران أمام الجنود الجزائريين المتهيئين للذهاب للقتال في الجبهة المصرية في شهر أوت 1969، وكان خطابا مؤثرا حينما قال: "**إذا استشهدتم ستزغرد عليكم النساء الجزائريات وإذا عدتم أحياء فتصبحون مثل مجاهدي ثورة 1954**"[36].

يقول المتحدث: "**إنه شاهد غداة وصول الطلائع لمنطقة الإسماعيلية الطائرات المصرية من نوع ميغ 17 وميغ 21 محروقة في مدرجات المطار بعد الضربة المباغتة لطيران العدو الصهيوني في 5 جوان 1967**"[37].

وعن مساهمة الجزائر في المجهود الحربي، يقول: "**إنه بالإضافة إلى القوات البرية أرسلت دبابات من طراز تـ 55، كما أرسلت سربين من طائرات ميغ 17، بالإضافة إلى 15 طائرة من طراز ميغ 21، وكان من بينها الطائرة الجزائرية التي أسقطت فوق تل أبيب، حيث أن الطيار العربي البطل لم يتردد في إسقاط طائرته على طريقة الكاميكاز**"[38].

ويواصل الجندي حديثه فيقول: "**طوال تواجد الوحدات العسكرية الجزائرية في مصر (1967-1970) كانت المصاريف على عاتق الدولة الجزائرية**"[39]. ثم يقول: "**إنه بمجرد وصول اللواء الثالث المحمول جوا إلى مكان التموقع الجديد في منطقة الإسماعيلية على الجبهة سيناء المصرية، اتخذ النقيب محمد علاهم قرارا بحفر خنادق ليجنب أفراد الكتيبة 31 عنصر المباغتة من طرف العدو الصهيوني. وكان هناك خط سكة حديد يصل قريبا من مواقعنا فأمر الضباط باستغلاله لإعداد ملاجئ تحمينا من الاعتداءات الصهيونية**"[40].

ويقول أيضا: "**ومن كل المعارك الكثيرة التي خضناها يوم شن الصهاينة غارة جوية بحوالي عشرين طائرة مقاتلة استهدفت اللواء الجزائري، وأثناء هذا الهجوم لم تتمكن أي طائرة صهيونية من رمي قنابلها على أهدافها بسبب دقة تصويب الدفاع الجوي الجزائري، فجنودنا الذين كانوا ضمن جيش التحرير الوطني متمرسون في هذا النوع من المواجهة، إضافة إلى العمل الكبير الذي قام به عناصر اللواء، فقد قاموا بتهيئة الأرض بحفر الخنادق**"[41].

وطيلة فترة وجوده على الجبهة السيناوية، شهد الجندي بلعالية محمد معارك طاحنة واشتباكات مستمرة بينها اشتباك دام ثلاث ساعات تمكنت خلاله المدفعية الجزائرية عيار 155 ملم وعيار 122 ملم للكتيبة 31 من تدمير 5 بطاريات للعدو الصهيوني[42].

وختم الجندي بلعالية محمد روايته الشفوية بالقول: "**إنه لم يحدث أن أذاعت السلطات الجزائرية كل هذه المعلومات أو حتى بعضها عن دورها في المجهود الحربي الذي ساهمت به لنصرة الأشقاء في الحروب العربية الصهيونية، بل إن قائمة الشهداء والجرحى الجزائريين خلال المواجهات مع العدو الصهيوني من عام 1967**"[43]. وتشير مصادر المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الرق الأوسط، فرع ولاية الشلف، أنه حتى عام 1973 لم تنشر في الجزائر، تفاديا لما يمكن أن يعتبر منة على الأشقاء الذين لا تنسى نصرتهم للثورة الجزائرية[44].

للتأكيد على ما جاء في شهادة الجندي بلعالية محمد التي أدلى بها عام 2021، نقدم المعلومات المثبتة في أرشيف المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط، فرع الشلف، حول الجزائريين الذين ارتقوا شهداء في ساحة الحرب العربية الصهيونية المعروفة بحرب الاستنزاف من الفترة الممتدة بين 15 جوان 1967 حتى 8 أوت 1970، ففي عام 1967، استشهد الجنديان سيقي الطيب وأحمد سليماني. وفي عام 1968، استشهد أحسن حجالية، خميسي جوالية، صالح يونسي، سعيد باغقة، ورابح بن هني. وفي عام 1969، استشهد عمار سعد الله، محمد قاي، قويدر شامي، رباعي مجالية، ورابح مجاجعية، وعمار بودومي، الهادي غرابي، علي بوقايدة، السبتي كشنوش، أحمد بوعافية، عمر الحداد، لخضر بوزاير وعبد القادر رمشي[46].

أما في عام 1970، التي عرفت استشهاد عدد كبير من أفراد الجيش الشعبي الوطني المشاركين في الحرب ضد العدو الصهيوني، وبالنسبة للذين استشهدوا متأثرين بالجروح في مستشفيات مصر، هم عبد القادر غربي، بشير ساسي، رابح علالي، مصطفى دراجي، الطيب بن عمار، رزيق سعي، أحمد عبد اللطيف، إبراهيم علي أوشرفة، أحمد بوعلاق، سعيد بولقرون، صالح مقراني، صالح بوجنة، أحمد بوزمارن، بشير لكحل، جلول لخلف، محمد منصف، وأحسن لقصير[47].

أما ما يحيط بشهادة الجندي بلعالية محمد والتي تبدو وكأنه لم يذكر إلا أشياء عامة عن دور جيش الشعبي الوطني في حرب الاستنزاف، ولم نشحذ ذاكرته بما يسمح لاستجلاء حقائق أخرى عن دور جيش الشعبي الوطني في هذه الحرب، فيمكن تفسيرها بالحالة الصحية صعبة التي هو عليها منذ عام 2010 ولذلك

لم تسمح له ذكر تفاصيل مشاركته في الجبهة السيناوية واستشهاد بعض من الجنود الذين رافقوه الى الجبهة، فضلا عن مستواه التعليمي المحدود، ورغم ذلك فقد أوردنا ما تيسر من معلومات في العنصر المخصص لشهادته بالتنسيق مع فرع جمعية قدماء محاربي الشرق الأوسط بالشلف، وخاصة ما تتوفر عليه من وثائق لم نتمكن من استغلالها لأسباب إدارية.

خاتمة

نستنتج من هذه الورقة البحثية، أن العقيدة العسكرية للجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني، قد تغيرت لأول مرة في التاريخ العسكري للجزائر، من خلال القرار التاريخي الذي اتخذته القيادة العليا للدولة الجزائرية في 12 جوان 1967 بضمان الاستعدادات العسكرية الحقيقية في دعم المجهود الحربي للأمة العربية بعد العدوان الصهيوني في 5 جوان.

مرت مشاركة الجيش الوطني الشعبي في الحرب العربية الصهيونية المعروفة بحرب الاستنزاف (15 جوان 1967-8 أوت 1970)، بإرسال ثلاثة ألوية محمولة جوا تناوبت على القتال لمدة عام لكل لواء، وشاركت في العمليات العسكرية في الإسماعيلية الواقعة في منتصف المسافة للقناة بين بور سعيد والسويس.

أبلى ضباط وجنود الجيش الوطني الشعبي من خلال الشهادة التاريخية التي أدلى بها الجندي بلعالية محمد عام 2021 وتؤكدها الصور المحفوظة في أرشيف المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط، فرع ولاية الشلف عن مدى فعالية الحائط الصاروخي من طراز سام3 ومدفعية الميدان وطائرات إليوشين والطائرات الاعتراضية من نوع ميغ 21، في دك المواقع الصهيونية على الضفة الشرقية من القناة. ولم تتحقق هذه البطولات لولا حكامة القادة الجزائريين من أمثال محمد قنايزية، محمد علاهم وفراحي رمضان وغيرهم.

إن ما كان بعد الهزيمة في 5 جوان 1967، وخاصة حرب الاستنزاف لها آثار إيجابية وهي:

هدم جدار الخوف فقد اكتسبت القوات المسلحة العربية خبرة قتال حقيقية عندما اشتبكت القوات المصرية والجزائرية وجها لوجه مع العدو الصهيوني.

تدمير الطائرات الصهيونية فانتوم وسكاي هوك وميراج وأسر أفراد العدو الصهيوني والذي أضاف للنشاط الإيجابي قوة وثقة ساعدت في رفع المعنويات للأمة العربية.

التصميم على إقامة قواعد صواريخ سام3 المضادة للطائرات، كان عامل أمن واطمئنان للجبهة يحمله الجندي على كتفه، وقد ذاقت الطائرات الصهيونية شدة ضربات الجندي العربي.

وبصورة عامة أثبتت معارك السنوات الثلاث من 1967 حتى 1970 أن الشجاعة أساسها الشعور بقدرة الجندي العربي وشجاعته وإقدامه وتضحيته.

مهما يكن من أمر، نصرة الجزائر للأشقاء من خلال المشاركة في الحرب العربية الصهيونية بنتائجها في ردع العدو الصهيوني من خلال فعالية الحائط الصاروخي، وهي الحرب التي خطط لها ضمن إطار استراتيجية

حرب التحرير الشاملة، فإن مستجدات طرح مخطط روجرز الأمريكي في إنقاذ العدو الصهيوني من حرب الاستنزاف، وأخيرا وفاة جمال عبد الناصر في 28 سبتمبر 1970، قد عجلت إنهاء حرب الاستنزاف.

للتاريخ والحقيقة، فإن شهداء وجرحى الجيش الوطني الشعبي المشاركين في حرب الاستنزاف، قد مهدوا الطريق بدمائهم الزكية للمشاركة الثانية لإخوانهم في الحرب العربية الصهيونية يوم 10 رمضان الموافق لـ 6 أكتوبر 1973، واكتسبت القوات المسلحة الجزائرية خبرات قتالية عالية، وخاصة في حرب الدبابات والطائرات الهجومية ميغ 29 وصواريخ سام6.

ملاحق:

الملحق رقم 01: برقية رمزية من السفير المصري بباريس في 6 جوان 1967.[1]

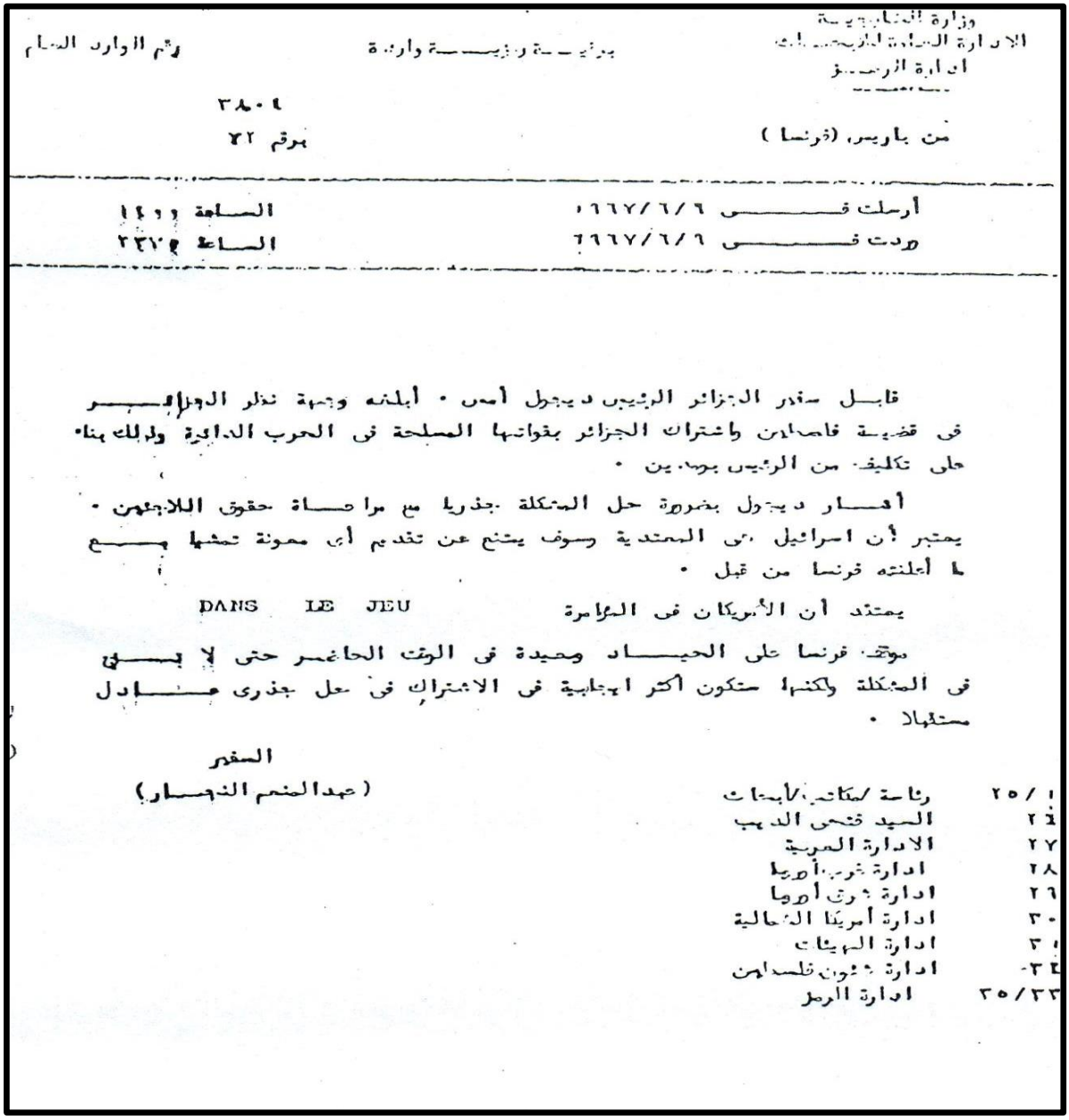

وزارة الخارجية
الادارة العامة للتوجيه السياسي
ادارة الرموز

برقية سرية وزيرية واردة

رقم الوارد العام ٣٨٠٤

من باريس (فرنسا) برقم ٢٢

أرسلت في ١٩٦٧/٦/٦ الساعة ١٤٠٠
وردت في ١٩٦٧/٦/٦ الساعة ٢٣٧٠

قابل سفير الجزائر الرئيس ديجول أمس . أبلغه وجهة نظر الجزائر في قضية فلسطين واشتراك الجزائر بقواتها المسلحة في الحرب الدائرة وذلك بناء على تكليف من الرئيس بومدين .

أشار ديجول بضرورة حل المشكلة جذريا مع مراعاة حقوق اللاجئين . يعتبر أن اسرائيل هي المعتدية وسوف يتمخض عن تقديم أي معونة تشعل مع ما أعلنته فرنسا من قبل .

يعتقد أن الأمريكان في المؤامرة DANS LE JEU

موقف فرنسا على الحياد وحيدة في الوقت الحاضر حتى لا يبقى في المشكلة ولكنها ستكون أكثر ايجابية في الاشتراك في حل جذري عادل مستقبلا .

السفير
(عبد المنعم النجار)

٢٥/١ رئاسة / مكاتب الأبحاث
٢٦ السيد فتحي الديب
٢٧ الادارة العربية
٢٨ ادارة غرب أوربا
٢٩ ادارة شرق أوربا
٣٠ ادارة أمريكا الشمالية
٣١ ادارة الهيئات
٣٢ ادارة شئون ظلمان
٣٥/٣٣ ادارة الرمز

1 وزارة الإرشاد القومي، (1967)، ملف وثائق مصرية، محفوظات وزارة الخارجية–البرقية رقم 92/4441، القاهرة.

الملحق رقم 02: حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية (15 جوان 1967–8 أوت 1970)[1]

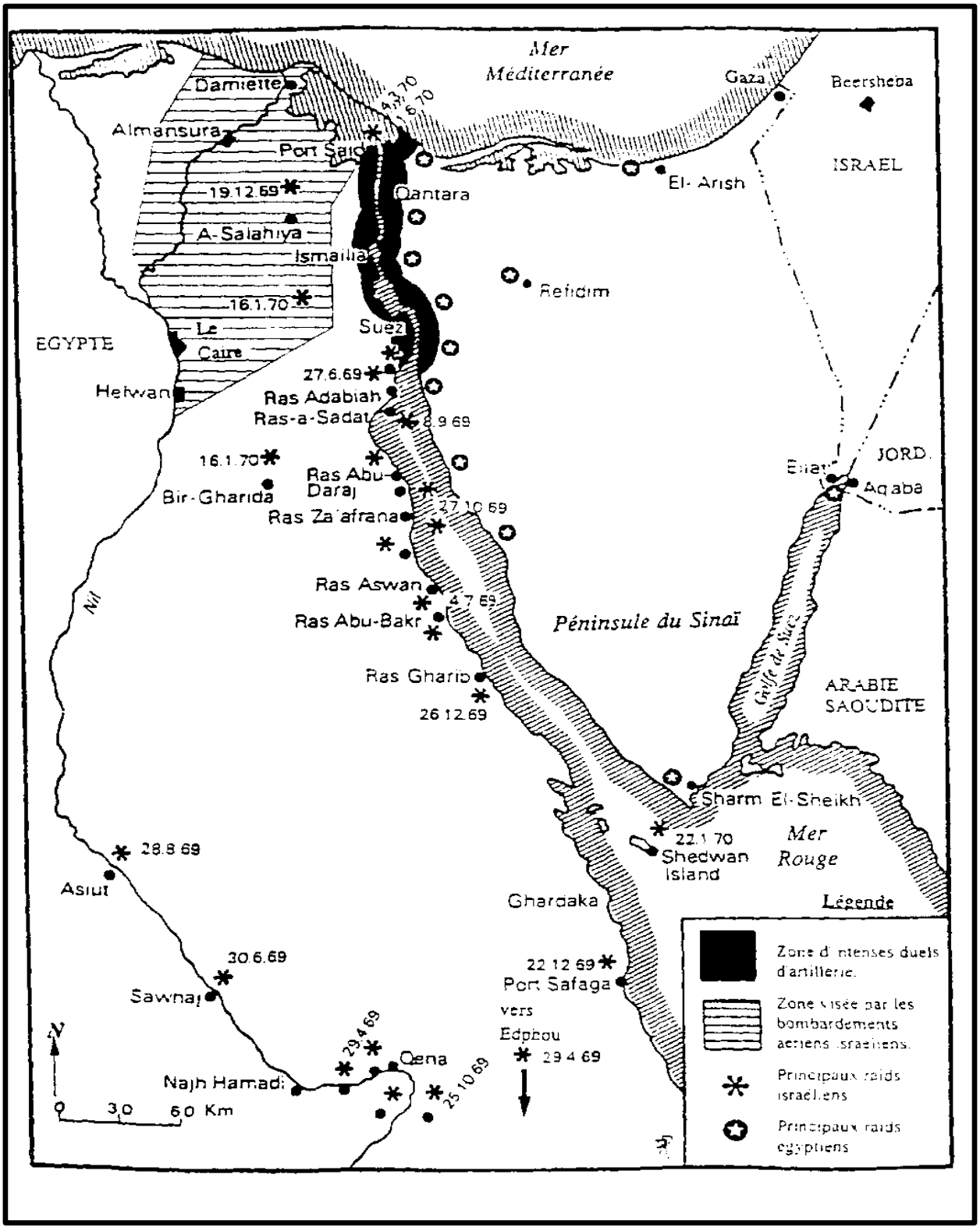

1 Henry Laurens, **Paix et guerre au Moyen-Orient. L'Orient arabe et le monde de 1945 à nos jours,** 2 éd, Armand Colin, Paris, 2005, p 245.

الملحق رقم 03: صور من مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حرب الاستنزاف

جنديان جزائريان في موقع الإسماعيلية عند كلم 35 أثناء حرب الاستنزاف[1]

1 المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط، أرشيف فرع ولاية الشلف.

عملية حربية الجزائرية ضد أهداف صهيونية بالإسماعيلية أثناء حرب الاستنزاف[1]

1 المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط، أرشيف فرع ولاية الشلف.

الكتيبة 24 مشاة المحمول جوا الطلائع الأولى في حرب الاستنزاف 15 جوان 1967[1].

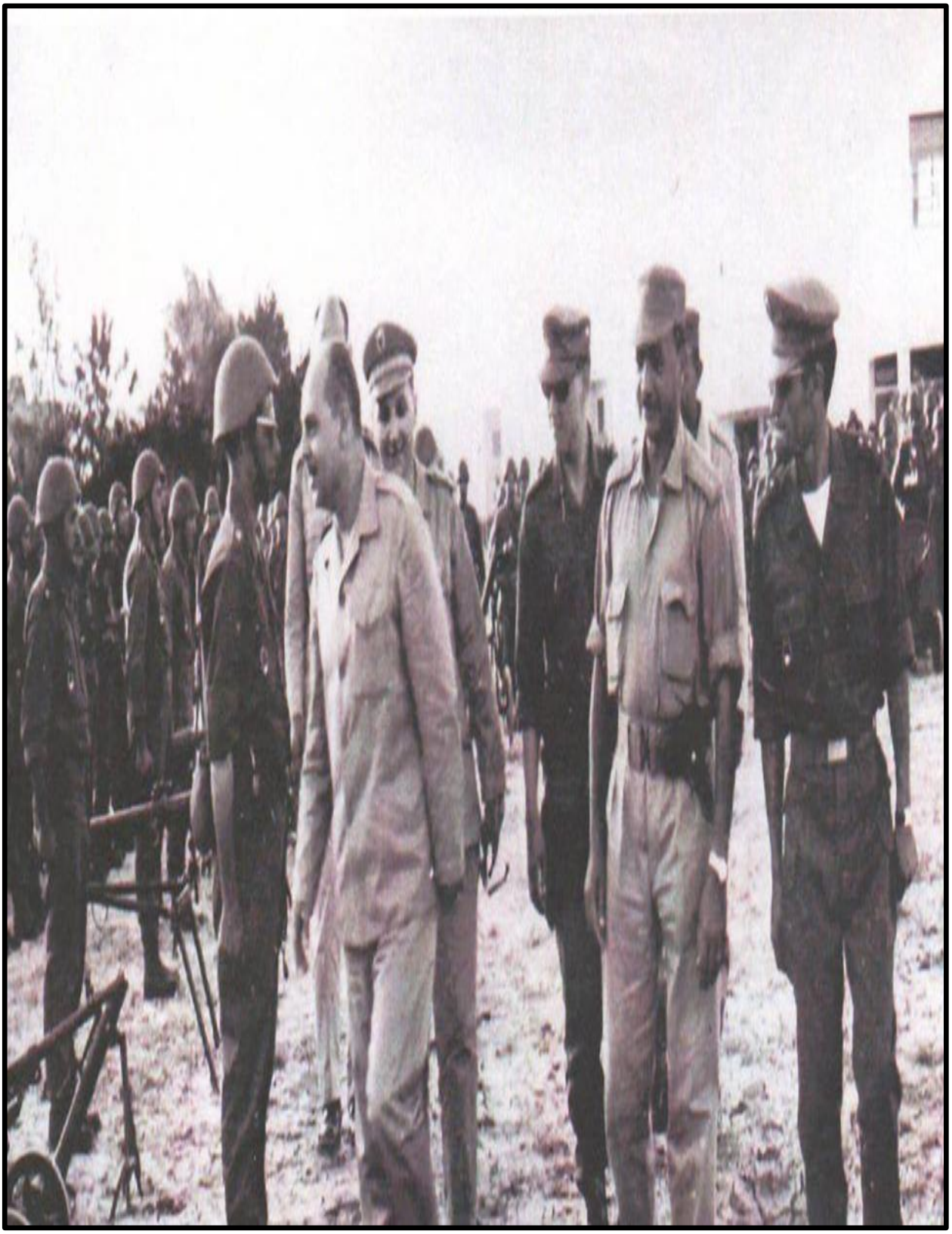

1 المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط، أرشيف فرع ولاية الشلف.

صاروخ سام3 من الحائط الصاروخي صفقة الأسلحة الجزائرية–السوفيتية في 12 جوان 1967[1]

طائرة إليوشين جزائرية تقصف أهدافا صهيونية شرق القناة قرب الإسماعيلية[2]

1 المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط، أرشيف فرع ولاية الشلف.

2 المصدر نفسه.

فانتوم صهيونية أسقطتها الدفاع الجوي الجزائري قرب الإسماعيلية خلال حرب الاستنزاف[1].

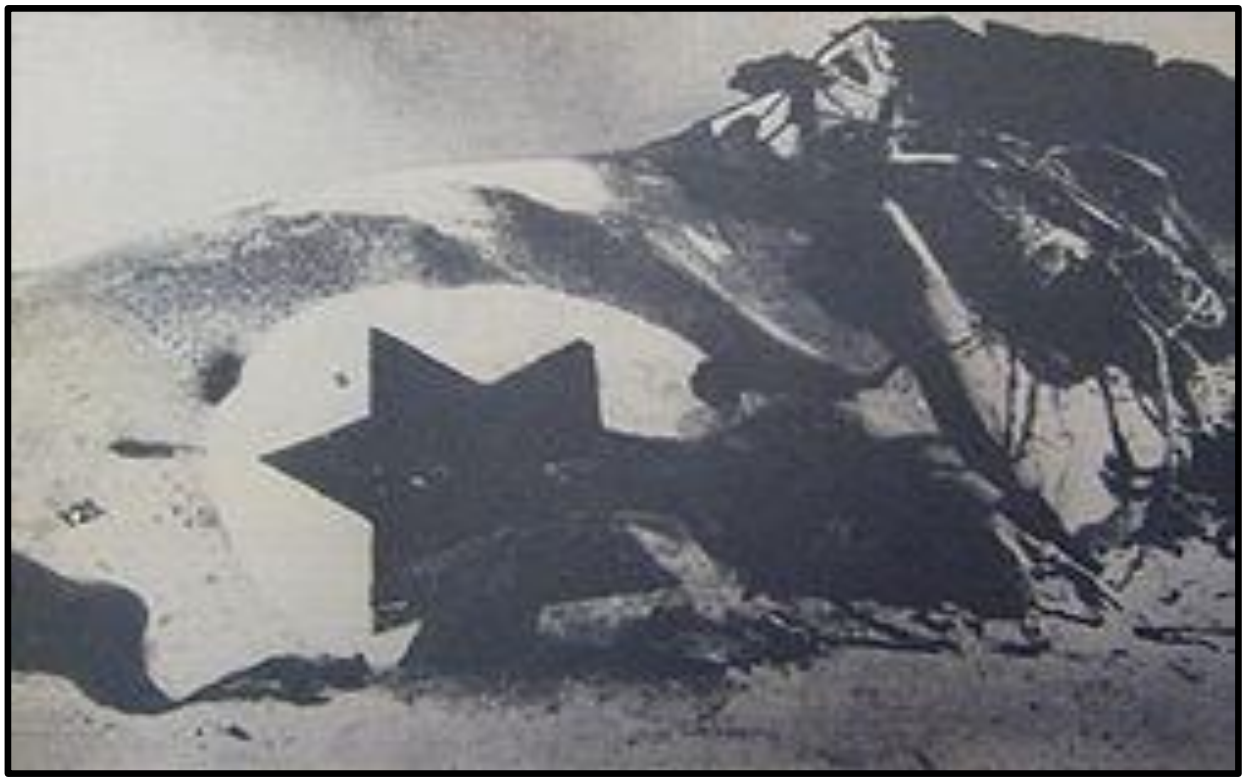

الملحق رقم 04: شهداء الجيش الوطني الشعبي في حرب الاستنزاف (جوان 1967-1970)

تشير كشوفات أرشيف المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط، فرع ولاية الشلف، إلى أن الجزائريين الذين ارتقوا شهداء في ساحة الحرب العربية الصهيونية المعروفة بحرب الاستنزاف من الفترة الممتدة بين 15 جوان 1967، حتى 8 أوت 1970. ففي عام 1967، استشهد الجنديان سيقي الطيب وأحمد سليماني. وفي عام 1968، استشهد أحسن حجالية، خميسي جوالية، صالح يونسي، سعيد باغقة، ورابح بن هني. وفي عام 1969، استشهد عمار سعد الله، محمد قاي، قويدر شامي، رباعي مجالية، ورابح مجاجعية، وعمار بودومي، الهادي غرابي، علي بوقايدة، السبتي كشنوش، أحمد بوعافية، عمر الحداد، لخضر بوزاير وعبد القادر رمشي[2].

أما في عام 1970، التي عرفت استشهاد عدد كبير من أفراد الجيش الشعبي الوطني المشاركين في الحرب ضد العدو الصهيوني، وبالنسبة للذين استشهدوا متأثرين بالجروح في مستشفيات مصر، هم عبد القادر غربي، بشير ساسي، رابح علالي، مصطفى دراجي، الطيب بن عمار، رزيق سعي، أحمد عبد اللطيف، إبراهيم علي أوشرفة، أحمد بوعلاق، سعيد بورلقرون، صالح مقراني، صالح بوجنة، أحمد بوزمارن، بشير لكحل، جلول لخلف، محمد منصف، وأحسن لقصير[3].

1 المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط، أرشيف فرع ولاية الشلف.

2 المصدر نفسه.

3 المصدر نفسه.

الملحق رقم 05: اقتباسات من خطب الرئيس هواري بومدين (1967-1978)[1]

في 4 جوان 1967: نحن لا نطالب إلا بحقوقنا فقط، نطالب بها اليوم ونطالب بها الغد ونطالب بها في كل وقت ما دام هناك وطن عربي وما دامت هناك أمة عربية. أنتم بصفتكم طلائع أولى لشعب لم يطأطئ رأسه طيلة الأجيال وأنتم بذهابكم إلى المعركة ستدافعون عن فكرة سليمة ألا وهي القضاء على قاعدة الاستعمار وعلى خنجر في قلب الأمة العربية، إنكم تحملون أمجاد وبطولات شعب كامل بدأت بحرب الأمير عبد القادر ولن تنتهي حتى يتطهر كل شبر من الوطن العربي، إنكم تحملون مجد الأمير عبد القادر ومجد جيش التحرير، ومجد المليون والنصف شهيد، ولا بد أن تشرفوه، إن الأمهات وإن كانت دموعهن لم تجف بعد فإنهن مستعدات لأن تزغردن كما فعلن في الماضي غير البعيد، وإننا نطلب منكم أن تستشهدوا في المعركة أو ترجعوا ظافرين وعلى رأسكم راية النصر حاملين مجد وسمعة وتاريخ الشعب، ونطلب منكم باسم الأمهات والمجاهدين والشعب والجزائر، إما النصر أو الاستشهاد، هذه هي طريقة جيش التحرير فإلى الأمام فقلوب شعبنا معكم والنصر لنا والله أكبر.

في 6 جوان 1967: إننا لم نقبل الهزيمة وإن أجدادكم قد كافحوا مدة 17 سنة ولم يقبلوا الهزيمة فاستشهدوا الواحد بعد الواحد، والجندي بعد الجندي، والمسؤول بعد المسؤول وبقيت منهم فئة قليلة مع الأمير عبد القادر ولم يستسلموا، استعمروا إلا أنهم لم يقبلوا الهزيمة، وقد عرف شعبنا معارك أخرى طويلة فتاريخنا الحديث حافل بالبطولات ولم نسلم بالهزيمة رغم أنه تجندت قوات جهنمية هائلة ضد شعبنا كله في السجون، ففي وقت من الأوقات كانت القصبة سجنا ومدينة وهران سجنا ومدينة قسنطينة سجنا، وكل القطر الجزائري تحوط به الأسلاك المكهربة الجهنمية وتحرس هذه الأسلاك الدبابات والطائرات والمدافع والغواصات وغيرها، ورغم هذا فإن شعبنا لم يقبل بالهزيمة ولم يستسلم رغم أنه دفع مليونا ونص مليون من الشهداء.

في 19 جوان 1967: سيحكم علينا التاريخ بأننا خونة ومنهزمين وبأننا قصرنا في أداء واجبنا إذا ما نحن قبلنا هذه الهزيمة وهذه النكسة. والشعب العربي في كل مكان كان مستعدا لتوسيع المعركة التي لو تمت لأحدثت ثورة حقيقية تكون أساس بعث جديد للأمة العربية.

في 19 جوان 1968: فمنذ عام 1948 إلى عام 1967 والعرب يتكلمون عن تحرير فلسطين لكن النتيجة هي أنهم لم يحرروا فلسطين. فهل البلدان العربية تستطيع في المستقبل تحرير فلسطين، وإذا كان يجب علي أن أكون صريحا في هذا الموضوع فأنا أشك في كونها قادرة على تحرير فلسطين، وإذا كانت السياسة عبارة على استعمال أسلوب معين وعدم جرح عواطف الغير فإن هذا الموضوع لا يسمح بأن تشمله مثل هذه السياسة، ولهذا فأنا أقول أن هذه البلدان لا تستطيع تحرير فلسطين.

1 وزارة الإعلام، خطب الرئيس هواري بومدين (1967-1970)، الجزائر، 1971.

في **5 فيفري 1969**: فمن 1948 إلى 1967 لم تعرف هذه الشعوب إلا الهزيمة، وأكثر من ذلك أنها هزيمة بدون حرب، وإن الشعب الجزائري لا يستطيع أبدا فهم هذه الهزيمة. لأول مرة بعد عصور الانحطاط وعصور الظلمات هذه الأمة ورفعت رأسها بانتصار الجزائر وعاد لكل أفرادها بصيص من الأمل، غير أن هذا الانتصار الذي حققته الأمة العربية في جناحها الغربي أو القسم الغربي منها ويا للأسف قد غطته أو كادت تغطيه الهزيمة التي أصيبت بها هذه الأمة العربية في الحرب التي لم تعرف كيف بدأت ولم تعرف لحد الساعة كيف انتهت، فلم نعرف كيف بدأت هذه الحرب وكيف انتصر العدو الصهيوني لا في ستة أيام ولكن في ساعات قليلة. إن القضية بالنسبة للفلسطينيين ليست خبزا، بل هي قضية وطن فقدوه وليس لهم الحق للتسليم فيه ولو بقوا فاليهود انتظروا 2000 سنة. نحن الآن في مفترق الطرق وفي منعرج تاريخي وهزيمة 1967 إذا كانت تحققت وإذا كانت لا قدر الله وقع حل غدا على حساب الفدائيين العرب، الفدائيين الفلسطينيين فمعناه أننا سوف لا نلتقي أبدا إلى يوم القيامة.

في 5 ماي 1969: لنا إخوان في المشرق يعيشون حالة قاسية وإخواننا يواجهون مشاكل الاحتلال، مشاكل قتل الأطفال والاعتداء على شرف وحرمة أخواتنا العربيات وحتى في بيت المقدس نفسها، فهذه الحالة لا بد أن تزول في يوم من الأيام. نؤكد مرة أخرى تضامننا مع الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار وضد الصهيونية وضد الامبريالية، ولا يمكن أبدا أن يكون هناك تضامن في الاستسلام فالتضامن مع الكفاح نعم، تضامن في التضحيات نعم، تضامن في الاستسلام لا. لقد انتصرت إسرائيل فكونت دولة أساسها العنصرية البغيضة والتعصب الديني الذي لم تشهده البشرية إلا أثناء القرون الوسطى، انتصرت دولة الصهيونية في معركة لكنها لم تستطع بأي حال من الأحوال أن تنتصر على الأمة العربية كلها، وعلى الشعب العربي، إذ يستحيل عليها أن تبتلع أكثر من مائة مليون عربي، يستحيل عليها سواء أيدها الأمريكيون أو غير الأمريكيين بطائراتهم أو بكل الأسلحة الجهنمية، يستحيل على دولة الصهاينة أن تبتلع كل الوطن العربي فهناك عاملا أساسيان لم تستطع دولة الصهاينة قهرهما أبدا وهما العامل البشري والعامل الجغرافي.

في 20 أكتوبر 1969: "قلنا بأنه ليس هناك حل عسكري وحل سلمي، وإنما هناك حل مشرف وآخر غير مشرف، وكنا ولا نزال من أجل الحلول المشرفة".

في 25ديسمبر 1969: ما يجري من اصطدامات بين الفدائيين وبين جيش أو وحدات عربية شيء خطير لن نوافق عليه أبدا، فإذا كانت هناك أسلحة فلتوجه إلى ميدان المعركة الحقيقية فلا يحق لنا أن نستأسد على الفدائيين ونشردهم فكفى هؤلاء الفدائيين تشريد الصهيونية[1].

24 جويلية 1970: قلنا بأنه لن نقبل أن تصفى قضية فلسطين ولا نتائج الهزائم المتكررة، ولن نقبل أبدا ومهما طال الزمن نتائج هزيمة 1948 وهزيمة 1956 والهزيمة الشنعاء الأخيرة لسنة 1967، لن نقبل هذا لأنه

1 وزارة الإعلام، خطب الرئيس هواري بومدين (1967-1970)، الجزائر، 1971.

بالأمس وفي هذه الرقعة من الوطن العربي لم يقبل هذا الشعب الأبي أن يركع ويخضع للقوة، فقد حارب جيلا بمئات الآلاف ولكن ضحى بالملايين وخاض المعركة بعد المعركة خاضها عبر السنين وعبر الأجيال وللمرة الأخيرة في سنة 1954، فانتصر في معركته الأخيرة، فالشيء الذي لم نقبله بالأمس لشعبنا ولم يقبله الشعب لنفسه، ولن نقبله لا بالنسبة لفلسطين ولا للأمة العربية. قلنا بأننا نرفض تمام الرفض إيقاف النار بدون قيد ولا شرط، لأن ذلك معناه الاستسلام وقبول شروط العدو، وقلنا هذا قبل الخامس جوان ويوم التاسع جوان ويوم 19 جوان 1967 وقلنا هذا في الأمم المتحدة، وفي مجلس الأمن على لسان وزير خارجية الجزائر ورفضنا لائحة مجلس الأمن. إن الواقع المر أيها الإخوة هو أنه لم تقع حرب بالمعنى الصحيح، فوقع زحف وتقدم ساحق من طرف العدو، وكان انسحاب فوضوي لا مثيل له في تاريخ الحروب، سواء القديمة أو الحديثة، فكان زحف متواصل من طرف العدو وكان انسحاب من طرف جيوش العرب. من حق أي بلد عربي التصرف في أراضيه كما يشاء، ولكن من حقنا أن نقول باسم الجزائر والثورة الجزائرية، بأنه ليس من حق أي مسؤول عربي أن يتصرف في القضية الفلسطينية، حتى لا تكون حقوق الشعب الفلسطيني هي الثمن.

في أوت 1970: إننا نكون مخادعين لأنفسنا ولشعوبنا وللتاريخ إذا نحن صدقنا بهذا فقد شاهدنا مذابح عشناها كمناضلين عرب قام به الجيش الأردني ضد الفلسطينيين مذابح تفوق باعتراف الفلسطينيين المذابح التي عرفوها من طرف الصهاينة، إن حكومة مثل هذه ما زالت تتكلم باسم العرب والعروبة، وما دامت الحالة هكذا فلن ينجح العرب، آلاف الناس ذبحوا، مدافع ودبابات هاجمت خياما على حد قول الشاعر العربي..(أسد عليّ وفي الحروب نعامة) يستأسدون فقط على اللاجئين الفلسطينيين العزل، لكن بالأمس لم يموتوا في القدس، لم يموتوا من أجل الضفة الغربية[1].

الهوامش:

1 **ليندون جونسون (1908–1973)**: الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة (1963–1969)، خلف الرئيس كنيدي بعد اغتياله في 22 نوفمبر 1963. في السياسة الخارجية، صعد جونسون التدخل الأمريكي في حرب فيتنام سنة 1964، واجه جونسون المزيد من المشاكل عندما اندلعت أعمال الشغب في معظم المدن الكبرى بعد سنة 1965، عرف عنه التأييد المطلق للكيان الصهيوني، عسكريا وماليا في حرب جوان 1967، وسياسيا في مجلس الأمن. غادر جونسون الحكم في جانفي 1969 بعد انتخاب رتشارد نيكسون. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، الجزء الثاني، دار النهضة العربية، بيروت، 1982، ص 458.

2 وزارة الإرشاد القومي، (1967)، رسالة الرئيس ليندون جونسون إلى الرئيس جمال عبد الناصر مؤرخة في 23 ماي 1967، محفوظات رئاسة الجمهورية، الرسالة رقم 67/3736، القاهرة.

3 من ذلك استنفار الأسطول السادس في البحر الأبيض المتوسط والأسطول الخامس في الخليج العربي، والدعم اللوجيستي للعدو الصهيوني عن طريق الباخرة ليبرتي في البحر الأبيض المتوسط، يضاف إليها القواعد الأمريكية والبريطانية في قبرص ومالطة. في حين اتسم موقف الاتحاد السوفيتي تجاه الأزمة بالضغط على مصر حتى ليلة الخامس من جوان بأن تعمل على ضبط النفس، وأن لا تكون

1 وزارة الإعلام، خطب الرئيس هواري بومدين (1967–1970)، الجزائر، 1971.

البادئة بالعدوان. ولم يساند الأسطول السوفيتي في البحر الأبيض المتوسط الدول العربية. كما أن العدوان الصهيوني تم بطائرات ميراج فرنسية المنشأ. للمزيد ينظر: محمد حسنين هيكل، **الانفجار 1967**، ج2، ط1، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1990، ص 645.

4 **جمال عبد الناصر (1918-1970)**: الرئيس الثاني لمصر بعد محمد نجيب من حركة الضباط الأحرار، تولى الحكم من عام 1954 إلى وفاته عام 1970، من أعماله إعلان الجمهورية، ودعم حركات التحرر العربية في محاربة الأحلاف والاستعمار البريطاني والفرنسي، وبعد العدوان الثلاثي سنة 1956، توجه الرئيس جمال عبد الناصر إلى إقامة وحدة اندماجية مع سوريا (1958-1961) تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة وكان له الدور البارز مع تيتو ونهرو في تأسيس حركة عدم الانحياز عام 1961، وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، وبالرغم من اهتزاز صورة الرئيس جمال عبد الناصر كزعيم للقومية العربية بسبب هزيمة جوان 1967، إلا أنه ظل يحتفظ لدى الكثيرين من القوميين العرب بصورة الرمز للكرامة والحرية في مواجهة الأطماع الغربية، أنظر: مؤسسة جمال عبد الناصر، مكتبة الإسكندرية 2000. كذلك ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، الجزء السادس، دار النهضة العربية، بيروت 1982، ص 423.

5 محمد فوزي، **شاهد على حرب الثلاث سنوات 1967-1970**، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1987، ص 329. للمزيد ينظر:
Sami Hadawi, Le conflit israélo-arabe: **Causes et effets, Le dossier arabe**, éd Cujas,Paris 1968, p 57.

6 محمود رياض، **مذكرات 1948-1978، البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط**، الجزء الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1981، ص 372. للمزيد ينظر: الأهرام، 24 ماي 1967.

7 **رضا مالك (1931-2017)**: سياسي ودبلوماسي، عضو في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955، مدير تحرير المجاهد (1957-1962) لسان حال جبهة التحرير الوطني. ثم الناطق الرسمي للوفد الجزائري في مفاوضات إيفيان (ماي 1961-مارس 1962). عين سفيرا للجزائر في عدة عواصم منها باريس، واشنطن، موسكو ولندن. ثم وزير الإعلام والثقافة عام 1977، له عدة مؤلفات، منها كتاب الجزائر في إيفيان، وتاريخ المفاوضات السرية 1956-1962. للمزيد ينظر: www.jazeera.net

8 وزارة الإرشاد القومي، (1967)، البرقية الشفرية للسفير المصري عبد المنعم النجار في باريس إلى الرئيس جمال عبد الناصر لتوضيح موقف الرئيس شارل ديغول، محفوظات وزارة الخارجية-البرقية رقم 92/3963، القاهرة.

9 رشاد عارف يوسف، **الغارات الإسرائيلية على خطوط الهدنة مع سورية**، مطبعة النور، عمّان (الأردن)، 1971، ص 281.

10 وزارة الإرشاد القومي، ملف وثائق مصرية، (1967)، **خطاب الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة إعلان التنحي**، 9 جوان، القاهرة، ص 225. للمزيد ينظر: مصطفى حسن، حرب حزيران 1967، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1970، ص 270.

11 جامعة الدول العربية، قرارات مؤتمر الخرطوم، أوت 1967، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1970، ص 357.

12 **هواري بومدين (1932-1978)**: قائد هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني عام 1960، نائب رئيس الحكومة الجزائرية، ووزير الدفاع الوطني (1962-1965)، رئيس الدولة (1965-1978)، نادى باسم حركة عدم الانحياز بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد في الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة عام 1974. توفي في 27 ديسمبر 1978. للمزيد، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، ج2، المرجع السابق، ص 324.

13 **عبد الرحمن عارف (1916-2007)**: شارك الجيش العراقي على عهده في حرب جوان 1967 بقوات عسكرية قاتلت على الجبهة الأردنية. تولى رئاسة الجمهورية في 16 أفريل 1966 خلفا لشقيقه عبد السلام عارف إثر تحطم مروحيته في البصرة، حتى أطيح به يوم 17 جويلية 1968. وعاش منفيا في اسطنبول بتركيا حتى أوائل الثمانينيات، حين عاد إلى بغداد بإذن من الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. وفي عام 2004 اختار الإقامة في الأردن إلى أن توفي فيها. للمزيد ينظر: www.jazeera.net.

14 وزارة الإرشاد القومي، (1967)، محفوظات وزارة الخارجية-البرقية رقم 49/3963، القاهرة.

15 المصدر نفسه.

16 المصدر نفسه.

17 المصدر نفسه.

18 **ألكسي كوسيغين (1904-1980)**: رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي (1964-1980). أصبح عضوا في الترويكا (القيادة الثلاثية) التي ضمت بريجنيف أمين عام الحزب وبودغورني رئيس الدولة وكوسيغين رئيس الوزراء. في السياسة الخارجية انتهج كوسيغين دبلوماسية هادئة وحازمة، وبرز شخصية دولية ناجحة في معالجة بعض الأزمات الدولية كالنزاع الهندي-الباكستاني سنة 1960، وعقد اجتماع قمة مع الرئيس الأمريكي جونسون في غلاسبورو بولاية نيوجرسي سنة 1967 للبحث في الأوضاع الدولية والعلاقات بين البلدين على حساب الحق العربي بعد حرب جوان. ومعالجة الأزمة السياسية التي نشأت مع حكومة دوبتشيك في تشيكوسلوفاكيا سنة 1968. للمزيد ينظر: www.jazeera.net.

19 وزارة الإرشاد القومي، (1967)، محفوظات وزارة الخارجية-البرقية رقم 49/3963، القاهرة.

20 المصدر نفسه.

21 ليونيد بريجنيف (1906-1982): أمين عام الحزب الشيوعي السوفيتي، ورابع رئيس للاتحاد السوفيتي. في جوان 1973، توافق ليونيد بريجنيف مع الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون على بعض المبادئ الأساسية للسلام، وخاصة أمن الكيان الصهيوني. وقد نشبت حرب أكتوبر بعد ذلك بأربعة أشهر. للمزيد ينظر: الجزيرة نت.

22 وزارة الإرشاد القومي، (1967)، محفوظات وزارة الخارجية-البرقية رقم 49/3963، القاهرة.

23 المصدر نفسه.

24 المصدر نفسه.

25 المصدر نفسه.

26 **قايد أحمد (1921-1980)**: عضو المكتب السياسي لحزب فرحات عباس، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1955، عضو المنطقة الثامنة للولاية الخامسة، عضو الهيئة العامة لأركان جيش التحرير الوطني عام 1960، ممثل جيش التحرير الوطني في مفاوضات إيفيان عام 1961، وزير السياحة، ثم المالية، ومسؤول الجهاز المركزي للحزب. للمزيد ينظر: مرجاني عبد القادر، "**أحمد قايد من رواد الحركة الوطنية بمنطقة تيارت**"، مجلة الإنسان والمجال، مج 4، عدد 1، وهران، 1992، ص 33-48.

27 **نيكولاي بودغورني (1903-1983)**: رئيس مجلس رئاسة مجلس السوفيات الأعلى (1965-1977). بعد سقوط رئيس الوزراء أليكسي كوسيغين أصبح بودغورني أقوى شخصية في الاتحاد السوفيتي وراء بريجنيف حتى إقالته في عام 1977. للمزيد ينظر: موقع الجزيرة نت.

28 وزارة الإرشاد القومي، (1967)، ملف وثائق مصرية، محفوظات وزارة الخارجية-البرقية رقم 49/3963، القاهرة.

29 وزارة الإرشاد القومي، (1967)، ملف وثائق مصرية، محفوظات وزارة الخارجية-البرقية رقم 92/4441، القاهرة.

30 أحمد يوسف أحمد، "**الدعم الأمريكي للعدوان الإسرائيلي**"، مجلة السياسة الدولية، المجلد العشرين، عدد 35، السنة العاشرة، القاهرة، 1974، ص 261. للمزيد ينظر: مروان رأفت بحيري، "**تطور السياسة الأمريكية في الوطن العربي: من ترومان إلى كيسنجر**"، مجلة المستقبل العربي، عدد 29، السنة الرابعة، باريس، جويلية 1981، ص 852.

31 **حرب الاستنزاف**: المقصود بها العمليات العسكرية العربية (المصرية والجزائرية) في 15 جوان 1967 ضد الاعتداءات الصهيونية شرق قناة السويس في سيناء المحتلة ولكن الولايات المتحدة اتفقت مع الاتحاد السوفيتي على وقف إطلاق النار في مجلس الأمن في جويلية 1970. وهكذا انتهت حرب الاستنزاف في 8 أوت 1970. للمزيد ينظر: www.marefa.org

32 صلاح العقاد، "**الثقل السوفياتي إلى جانب الحق العربي**"، مجلة السياسة الدولية، المجلد العشرين، عدد 35، السنة العاشرة، القاهرة، 1974، ص 394.

33 جمال زهران، **توازن القوى بين العرب وإسرائيل بين حربي 1967 و1973**، دار مدبولي، القاهرة، 1988، ص 185.

34 بلعالية محمد (1947-إلى يومنا)، (2021)، شهادة عضو المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط، فرع ولاية الشلف.

35 المصدر نفسه.

36 المصدر نفسه.

37 المصدر نفسه.

38 المصدر نفسه.

39 المصدر نفسه.

40 المصدر نفسه.

41 المصدر نفسه.

42 المصدر نفسه.

43 المصدر نفسه.

44 المصدر نفسه.

45 المصدر نفسه.

46 المصدر نفسه.

47 المصدر نفسه.

قائمة المراجع:

الوثائق والشهادات:

1. المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط، **أرشيف**، فرع ولاية الشلف.
2. زارة الإرشاد القومي، (1967)، **البرقية الشفرية للسفير المصري عبد المنعم النجار في باريس إلى الرئيس جمال عبد الناصر لتوضيح موقف الرئيس شارل ديغول، محفوظات وزارة الخارجية-البرقية رقم 92/4441**، القاهرة.
3. بلعالة محمد (1947-إلى يومنا)، (2021)، **شهادة عضو المنظمة الوطنية لقدماء محاربي الشرق الأوسط**، فرع ولاية الشلف.
4. جامعة الدول العربية، **قرارات مؤتمر الخرطوم، أوت 1967**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1970.
5. وزارة الإرشاد القومي، (1967)، **ملف وثائق مصرية، خطاب الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة إعلان التنحي، 9 جوان 1967**، القاهرة.
6. وزارة الإرشاد القومي، (1967)، **ملف وثائق مصرية، محفوظات رئاسة الجمهورية، الرسالة رقم 67/3736، رسالة الرئيس ليندون جونسون إلى الرئيس جمال عبد الناصر، مؤرخة في 23 ماي 1967**، القاهرة.
7. وزارة الإرشاد القومي، (1967)، **ملف وثائق مصرية، محفوظات وزارة الخارجية-البرقية رقم 49/3963، محفوظات وزارة الخارجية-البرقية رقم 92/4441**، القاهرة.

المؤلفات:

1. حسن، مصطفى، (1970)، **حرب حزيران 1967**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
2. رياض، محمود، (1981)، **مذكرات 1948-1978، البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط**، الجزء الأول بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
3. زهران، جمال، (1988)، **توازن القوى بين العرب وإسرائيل بين حربي 1967 و1973**، القاهرة، دار مدبولي.
4. عارف يوسف، رشاد، (1971)، **الغارات الإسرائيلية على خطوط الهدنة مع سورية**، عمّان (الأردن)، مطبعة النور.
5. فوزي، محمد، (1987)، **شاهد على حرب الثلاث سنوات 1967-1970**، القاهرة، دار المستقبل العربي.
6. الكيالي عبد الوهاب، (1982)، **موسوعة السياسة**، الجزآن 2-6، بيروت، دار النهضة العربية.
7. هيكل، محمد حسنين، (1990)، **الانفجار 1967**، القاهرة، ج2، ط1، مؤسسة الأهرام.
8. Hadawi, Sami, (1968), **Le conflit israélo-arabe: Causes et effets, Le dossier arabe**, Paris, éd Cujas,

المقالات:

1. هيكل، محمد حسنين، (1967)، "**بصراحة**"، الأهرام، 24 ماي، ص 25.

2. أحمد يوسف، أحمد، (1974)، "**الدعم الأمريكي للعدوان الإسرائيلي**"، مجلة السياسة الدولية، المجلد العشرين، عدد 35، السنة العاشرة، ص 451-466.
3. بحيري، مروان رأفت، (1981)، "**تطور السياسة الأمريكية في الوطن العربي: من ترومان إلى كيسنجر**"، مجلة المستقبل العربي، عدد 29، السنة الرابعة، باريس، ص 217-236.
4. عبد القادر، مرجاني، (1992)، "**أحمد قايد من رواد الحركة الوطنية بمنطقة تيارت**"، مجلة الإنسان والمجال، مج 4، عدد 1، ص 15-27.
5. العقاد، صلاح، (1974)، "**الثقل السوفيتي إلى جانب الحق العربي**"، مجلة السياسة الدولية، المجلد العشرين، عدد 35، السنة العاشرة، ص 381-400.
6. Laurens Henry, (2005), **Paix et guerre au Moyen-Orient. L'Orient arabe et le monde de 1945 à nos jours**, 2 éd, Paris, Armand Colin.

مواقع الانترنيت:

1. www.jazeera.net
1. www.marefa.org